

## حلقة 71- طارق بن زياد- برنامج مصابيح الهدى - الشيخ حازم

### صالح أبو اسماعيل

حازم صالح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سبأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله انا  
مش عارف يعني احنا في المصابيح - [00:00:00](#)

يعني انا كل ما بنأتي على مصباح من المصابيح القريبين مننا بحس ان انا يعني ايه مش بقى نقدر نقول دول صحابة عاشوا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واتعلموا منه لأ ده فيه بقى حد قريب - [00:00:17](#)

وبيحارب قريب هنا في بلاد جنبينا كده. مم. وحاجات عارفيناها يعني. اسبانيا وبتاع يعني من الناس اللي اللي ايدينا معهم في  
الموضوع. بس هم برضه افراز. فالحقيقة يعني هو له خطبة - [00:00:32](#)

عايزين نسمعها باللغة العربية الفصحى المتينة تقدر علوم او بتاعة جامعة امريكا بتاعة اللي يعجبك ونبرات الصوت ما شاء الله التي  
بالقائد بس ما تكونش باسم الله الرحمن الرحيم. الحقيقة - [00:00:45](#)

احنا فعلا امام شخصية طارق بن زياد هذا الفاتح العظيم لهذه المنطقة من المغرب العربي وآثقة المغرب العربي كان عنده حلم ان  
يخرج الى بلاد قرطبة والأندلس وحقق هذا الحلم - [00:01:07](#)

هو هذا القائد الفذ الذي تعاون مع موسى ابن نصیر. موسى ابن نصیر ده اللي هو ربى على يد خالد ابن الوليد خالد ابن الوليد اسرى  
ابن نصیر وبعدين يا نعلمه الاسلام كان نصراني واسلم - [00:01:22](#)

ورباه يعني ربى ابنه على القيادة العسكرية المتميزة موسى ابن نصیر اكتشف طارق ابن زياد والاثنين تعاونوا التعاون كانوا يتلقوا كل  
شهرین يومین ثلاثة يعملوا خطة جديدة وينطلقوا. يعني تلميذ تلميذ خالد ابن الوليد. ايوه احنا بقى امام قيادة عسكرية ايمانية فزة  
جدا تبدو هذه القوة - [00:01:38](#)

والايمانية والعسكرية والشجاعة والمصداقية يعني ان هو يقول كلام هو اول من يطبقه. هنسمع هذه الخطبة في معركة فاصلة يمكن  
نشرح عنها بعدين هي ما يلي يقول يا ايها الناس بيكلم الجنود اين المفر - [00:02:02](#)  
مم. والعدو من امامكم وليس لكم والله ابن القاسم هنا وليس لكم والله الا الصدق والصبر واني لم احذركم امرا هو انا واحد منكم.  
مش هنجو. ممكن يحصل لي نفس الشيء اللي هيحصل لكم. مم. واعلموا انكم ان صبرتم على الاشق قليلا. يا سلام. استمتعتم  
بالارفهين - [00:02:21](#)

الاحد طويلا يعني بين النصر والهزيمة صبر ساعة. ايوه. وان حملت فاحمله. مم. وان وقفت تقف ثم كونوا كهيئة رجل واحد في القتال  
ثم يعد بشيء في غاية القوة الا واني - [00:02:45](#)

عاصد الى طاغيهم بحيث لا اتهيئه حتى اخالطه او اقتل دونه فان قتلت فلا تهنووا ولا تحزنوا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم  
وتولوا الدبر لعدوكم فتبددوا بين قتيل واسير هذه الكلمات المضيئة القوية - [00:03:05](#)

اشعلت الحماس في جند الامة الاسلامية في هذا الوقت وجعلهم يقتسمون هذه الارض الجديدة ارض الاندلس ويقتسمون هذه الارض  
ويفتحونها ليعمرها الاسلام قرونا عديدة حتى اذا اعادت التوبة اسلمت الى غير المسلمين مرة ثانية - [00:03:34](#)

فهل من طارق جيد ابن زياد في واقعنا المعاصر طارق بن زياد الذي اقتحم شمالا من المغرب هو الذي وقف تمنى لو كان يعلم

ان هناك ارضا امريكية كان هو سيكون اول فاتح لها - 00:03:59

فهو المعروف انه قال كلمته القوية لو كنت اعلم ان خلفك امة يا بحر خطك والردى اهواه الله يفتح عليك. نعم حقيقة يعني انه اقول اقول لشبابنا اليوم اه نموذج - 00:04:20

فريد هو يقاتل ويهزم وينتصر ويفتح بس انا عايز اقف بقى هو فتح منطقة نحن الان ننذر اليها كأن يعني العلوم الاوروبية دي منزلة عن كل نقص وكل عيب اسبانيا الان - 00:04:41

هي الاندلس هي اللي فتحها طارق ابن زياد انا عايز اقول لما تقول كده وتقعد تخيل ان طارق بن زياد هو اللي اضاء المصباح من مصابيح الهدى الذي اعضاء اسبانيا الاندلس - 00:05:00

يعني كلام الان احنا لما نقول دولة اوروبية بننظر من تحت لفوق للاسف شبابنا منهارين مقلدين معجبين مش فاهمين يعني لما بندرج نلقي احنا اللي علمنا احنا اللي الطب كنا قادة فيه - 00:05:16

احنا ان الحلم والادب والاخلاق في الحروب كنا ريادة غير عادية. صلاح الدين الايوبي لما آآ طفل رضيع يؤسر وهو مدي اللي مات ما تأسروش طفل ويجدوا انه باع فيبيعت يشتريه - 00:05:33

ويرجعه لامه ومن غير ما ياخذ منها حاجة ولا يقول لها اسلمي ولا خشي في الاسلام ولا اي حاجة. ويرى القائد بتاع المدينة اللي هو فتحها خارج بفلوس كتير او اي وهو كان بيأخذ من كل واحد عشرة قال مش هياخذ منه العشرة الدنانيه. هو ده الاسلام اللي بيقوله انتشر بحد السيف. هو ده طارق ابن زياد قائد عسكري رحيم - 00:05:48

قوى شف بيقول لجنوده ايه؟ يعني وان صبرتم على الاشق قليلا وانا بقول بقى اللي بيزاكر اللي تعban في الصلة يقول لك بصلني بس ما بيقاش مبسوط للي بيقوم يصلني الفجر بالعافية - 00:06:08

اللي بيصوم للي بيحاول يتقرب من ربنا. للي بيحاول مشروع جديد الاعمال الادارية يا جماعة والوظائف دي اللي بتروح فيها وتجد نفسك مخنوق من بيئه العمل استحمل وخليك راجل. الناس ياخدوا - 00:06:23

يعني احنا نكلهم عن هم وعزمات هؤلاء القادة الجهاد والطاعات فنأخذها ونوظفها على ان تكون هم في امور الدنيا والتجارة يعني انا اخشى ان ان نحولهم من الآخرة الى الدنيا - 00:06:42

بهذا فعايزين نبين دقة الفارق يعني الله يفتح عليك ما هي دي اللوازة بقى بتاع الشیخ حازم الله يفتح عليك لا يعني بس عشان هو هو الحقيقة ان احنا النهاردة لو بصينا لاوروبا واتكلمنا فاحنا محتاجين جهاد من نوعين - 00:06:57

جهاد ابي الدرداء اللي هو لقى العلم والعبادة فخد العبادة وركز والآخرة وجهاد النهاردة جهاد اكتشافات وجهاد علوم يعني انا عايز اقول انه احنا احنا ضعاف يا شیخ حازم في ايه - 00:07:12

في امور الدنيا والآخرة للاسف يعني للاسف ان انا بتتكلم كده. هزه الجهات السنان ايضا. اه وعايزين جهات طبعا. يعني الامة تعد نفسها. وانا الحقيقة كنت عايز اقول برضو انه غزة - 00:07:24

فلسطين محاصرة مظلمة فيها ما فيها وفيها امثال طارق ابن زياد الحقيقة صبر وقوة ورجولة وفروسية قيادة فيعني هو آآ يعني اهم حاجة انا سمعت حضرتك وانت بتقولها وعجباني قوي قوي ان هو تلميذ خالد ابن الوليد - 00:07:36

مصابح من مصباح فالمسألة يعني هو ده المعنى التوليد منا سيد قام سيد. نعم. خؤول لما قال الكرام فعلوا. الله يفتح عليك. يعني توليد مستمر في هذه الامة طارق بن زياد - 00:07:58

يجيب موسى يكتشف موسى ابن نصير ويدريه موسى ابن نصير ياخد يعني طارق ابن زياد يعني خالد موسى يعني آآ طارق بن زياد. ده احنا نفسنا هذا التوالي لهؤلاء النواب بشكل مستمر - 00:08:15

نعم يعني هو المعنى ده اصله ايه هي اولا التوالي دي ما شاء الله هي فعلا سميت في التاريخ هكذا. الامم المولدة او المولدين يعني تاريخيا كتب التاريخ بتتكلم عنهم بالتعبير ده - 00:08:31

انهم المولدون وانهم ليسوا ولذلك الحقيقة فيه نقطة في منتهى الالهمة في الموضوع بتاع طارق ابن زياد ده كله انه ما زعموه من

اه من ان الامم التي دخل عليها الاسلام اصل الفكرة - 00:08:46

الناس متتصورة ان الفتوحات الاسلامية الناس اللي خرجت من مكة والمدينة في الاول هي اللي فضلت وصلت لحد ما سيطرت على العالم كله مش بتقولوا عملتوا فتوحات في العالم يبقى العرب سيطروا على العالم بالسلاح - 00:09:02

بعد السيف انما ده مش الواقع ان الذي واصل الفتوحات هم ابناء الامم المفتوحة ودي حاجة مهمة جدا ده دي تبطل كلام علماء المشرقين او المستشرقين وتبطل كلام العلمانيين وتبطل كلام المتربيين بالاسلام من الناحية التاريخية - 00:09:16

انه مش انه العرب هم اللي دخلوا فقهروا العالم بالسلاح لا دين خالطت بشاشته قلوب هذه الشعوب التي دخل اليها لدرجة ان هم مش مش اسلموا مكرهين يقول لك آآ مثلا في مصر - 00:09:39

دخل على الشعب القبطي طب فيهم من اسلم مكرها. وتلقي الايام دي المؤتمرات اللي بتعقد مثلا في اوروبا وامريكا لمن يسمى باقباط المهجرو بس مش كلهم وانما هي فئة معروفة بالاسم بيرتكبوا الحقيقة جريمة كبيرة. في حق - 00:09:54

الجريمة دي جريمة خيانة عظمى لأن هو بيعمل ايه؟ هو هو بيدعى على مثلا الحكومة المصرية ما ليس فيها من انها قاهرة وهي لا تفعل هذا هي لا تقهـر الاقبـاط ولا انما هـم يتكلـمون في هـذا حتى عـلى انـه منـالتـاريخ - 00:10:13

انما لما تيجـي تـنـظـرـ اليـه انـالـدـيـنـ خـالـطـتـ بشـاشـتـهـ هـذـهـ القـلـوبـ لـدـرـجـةـ انـابـنـاءـ هـذـهـ الـادـيـانـ لـيـسـ فـقـطـ انـهـمـ دـخـلـوـاـ فـيـ اـسـلـامـ دـهـ هـمـ تـحرـكـواـ فـاتـحـينـ طـبـ اـيـهـ اللـيـ يـخـلـيـهـ فـاتـحـ؟ـ هـمـ.ـ هـلـ كـانـ مـكـرـهـ؟ـ لـأـ.ـ وـكـانـ يـقـدـرـ يـزـعـمـ دـهـ كـانـ يـقـدـرـ يـتـهـرـبـ - 00:10:33

من التجنيد. ولو دخل في الجندية كان يدخل الجندية كده والسلام فاذا وجود طارق بن زياد والحقيقة انا دايما لما كنت اروح آآ آآ عند مسجد عمرو بن العاص كنت اتعجب جدا وانظر الى الاية البينة مسجد عمرو بن العاص هو اول مركز للعاصمة الاسلامية الفسطاط لما سيدنا عمرو - 00:10:54

ابن العاص دخل بنى مسجد عمرو بن العاص في الفسطاط اللي هي في مصر القديمة اتمشى حوالين مسجد عمرو ابن العاص شوية تجد حاوله من كل الجوانب تقريبا كنائس قديمة جدا اقدم منه - 00:11:19

يعني مثل كنيسة مارجرجس وما الى ذلك فتجد انه عمرو بن العاص بنى مركز القيادة الاسلامي وحوله كنائس موجودة فلم يفكر في هدم كنيسة واحدة منها. وكان التعايش من اروع ما يمكن. بقى - 00:11:37

يعني يعني حاد مركز القيادة لم يحدث ولذلك اللي حصل انه لما خالد ابن الوليد اختار او او اسلم نصير اللي هو الاب الذي كان نصرانيا واسلم واخذ ابنه يعني اعطى ابنه للتربية الاسلامية فنشأ موسى ابن نصير - 00:11:52

واصلا من هذه الشعوب عقبة ابن نافع من الشعوب من هذه الشعوب طارق بن زياد آآ طارق بن زياد اللي حضرتك قرأت خطبته بهذه الفصاحة في في في النطق وفي هذه النبرات لم يكن عربيا ولم يكن اصلا - 00:12:15

لغته العربية ولا يتقن اللغة العربية. ده كان من امة لم تعلمها وانصرف ما هو النبي عليه الصلاة والسلام يقول انما العربية اللسان فمن تعلم العربية فهو عربي. انما طارق بن زياد ده - 00:12:36

من امة كان اسمها امة البربر امة البربر عندهم زرقا وشعرهم اصفر وجههم ابيض امة البربر زي امة القبط زي ام يعني هذه ام زى الفرس والرومان لم يكونوا عربا اصلا - 00:12:52

فكون ان موسى ابن نصير الذي كان نصرانيا عائلته كانت نصرانية فاسلموا. ثم يأتي على البربر ويأخذهم فيسلموا ويتحرك طارق ابن زياد بهذا لدرجة ان هو متوجه شمالا لفتح اسبانيا والبرتغال - 00:13:09

لكن راح بعـضـ كـدـهـ غـربـاـ إـلـىـ بـحـرـ الـظـلـمـاتـ بـحـرـ الـظـلـمـاتـ دـهـ الليـ هوـ المـحـيـطـ الـأـطـلـسـيـ.ـ الـمـحـيـطـ الـأـطـلـنـطـيـ هوـ بـحـرـ الـظـلـمـاتـ نـظـرـ اليـهـ قـالـ لهـ يـاـ بـحـرـ لـوـ عـارـفـ انـ وـرـاكـ اـرـضـ كـنـتـ خـضـتـكـ حتـىـ اـبـلـغـ دـعـوـةـ اللـهـ.ـ يـاـ سـلامـ - 00:13:27

البربر دول سبحانه الله اللي هم اللي هو منهم الشيخ غريب انه كان بيقاتهم من اكتر الاماكن اللي فتحها طارق ابن زياد او قاتل فيها البر بعد عدة اعوام مش اشهر. قاتل نعم. قاتل كتير اللي هو طلع منهم - 00:13:44

ا. حتى فتح كل المدائن بتابعاتهم في عدة اعوام ما عدا مدينة واحدة اللي هي سابتة والجيش اللي فتح اللي كان فيه آثارق بن زياد كانت نسبة العرب فيه اربعة في المية - 00:13:59

ستة وتسعين في المية كانت من الامم غير العربية لو ده دي ده حركة طارق بن زياد كفى بها دليلا على ان الاسلام دين الحرية لانه كيف كان يمكن ان يستخدم هذه الامم كلها ان لم يكونوا محبين للاسلام ودخلوا فيه واعتنقوه واحبوا الجهاد في سبيل - 00:14:14

هذا الدين. بالضبط اصبح رسالتهم اصبحت امالهم. والان تشربوا العجل بكفرهم يتسرب من اعداءه واصبح امة ممسوكة دوحة. لأن ده انا كمان اخشى من الادعاءات التي تقال اصل هو بيدعى على العرب انه لولا القهر ما دخلت هذه الشعوب. القهر ايه اومال كيف تحركت - 00:14:36

في الشعوب في كل مكان - 00:14:56